سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٥٠ السبت ٢٠١٥/١٠/١٠

النظام يقصف ريف دمشق ودرعا والطيران الروسي يهاجم ريف إدلب واللاذقية

وقع قصف ببرميلين متفجرين على جبال مقرن في وادي بردى بريف دمشق، وفي مدينة داريا وقع قصف بالبراميل المتفجرة أسفر عن إصابات وأضرار بالمباني، فيما سقط عدد من الجرحى جراء قصف لعصابات الأسد بالمدفعية الثقيلة على مدينة دوما حيث ارتقت ثلاث سيدات نتيجة القصف المدفعي الذي طال أحياء المدينة.

واستهدفت غارات لطيران الغزو الروسي قرى جبل شحشبو بريف حماة، ووقع قصف صاروخي من عصابات الأسد استهدف مدينة كفرزيتا بالتزامن مع قصف بالبراميل المتفجرة على بلدة كفرنبودة في الريف الشمالي، كما تعرضت قرية القسطل بريف حماة الشرقي لغارة من طيران الأسد الحربي، وشن الطيران الروسي غارات على محيط صوامع الحبوب في بلدة كفرنبودة، واستهدف قصف بالبراميل المتفجرة مدينة اللطامنة بالريف الشمالي.

وفي حلب استشهد الإعلامي "رضا طيبة" الملقب بـ"رضا الحر" برصاص قناصة عصابات الأسد أثناء تغطيته لمعارك الثوار على إحدى جبهات حي كرم طراب، فيما قصفت عصابات الأسد بقذائف المدفعية بلدة كفرحمرة بريف حلب الشمالي، هذا فيما استشهد الطفل حسن العلي ٧ أعوام وإصيب والده جراء قصف تنظيم الدولة قرية القبة بريف حلب الشرقي.

كما شن الطيران الحربي غارتين على بلدة الوازعية بريف حمص الشمالي كما شن الطيران الحربي غارة على المزارع الجنوبية لقرية عزالدين في ريف حمص الشمالي، فيما ارتقى شهيد جراء قصف الطيران الحربي على قرية السعن الأسود

وفي حمص أيضا انفجرت سيارة مفخخة في شارع الأهرام وسط مدينة حمص، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات بين المدنيين، وتزامن ذلك مع استهداف حي الوعر ببعض الرشقات النارية نفذتها عصابات الأسد المتمركزة في برج "الغاردينيا" وبساتين الحي.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدن وقرى تلبيسة وأم شرشوح والهلالية، ما أوقع إصابات بين المدنيين، وفي الريف الشرقي، ألقى طيران نظام الأسد المروحي براميل متفجرة على محيط مدينة تدمر وجبل الشاعر ومنطقة جزل.

وفي ديرالزور سقط شهيد وعدد من الجرحى جراء قصف لطيران الأسد الحربي على بلدة البوعمرو في ريف ديرالزور، فيما استهدفت غارات روسية مدينة الميادين بريف دير الزور.

وفي درعا استهدفت عصابات الأسد بلدة اليادودة بالرشاشات الثقيلة، كما استهدف قصف مدفعي مدينة بصرى الشام واليادودة والغارية الغربية وجباثا الخشب في القنيطرة.

وفي إدلب قصف طيران النظام بلدة الهبيط ومحيط قرية النقير في ريف المحافظة الجنوبي، كما شنت طائرات النظام غارتين جويتين على مدينة كفرنبل، مع تحليق لطائرة النقل الروسية "يوشن" في سماء مدينة إدلب، وتحليق مكثف لطيران الاستطلاع. فيما شهد حي الضبيط غرب المدينة أوضاعا أمنية غير مستقرة، حيث أقدم ملثمون بسيارة من نوع كياريو بيضاء اللون على خطف أحد

الأشخاص يبلغ من العمر ٦٠ عاما بالقرب من جامع الفرقان، ليعثر الأهالي على جثته قرب خزان فيلون وقد تعرضت لإطلاق نار في الرأس، مع عدم معرفة اسمه أو الجهة الخاطفة.

وفي لبنان قام الجيش اللبناني بحملة مداهمة لمخيمات اللاجئين في مشاريع القاع بمنطقة البقاع كما قام باعتقال ما يقارب ١٥٠ لاجئ سوري، وقد وجهت لهم تهمة دخول الأراضي اللبنانية بطريقة غير قانونية.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ٤٨ شهيدا بينهم ٦ أطفال، ٤ سيدات وشهيدان تحت التعذيب، وأضافت أن ١١ شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ١٠ شهداء في حماة، و٩ شهداء في حلب، و٧ شهداء في إدلب، و٥ شهداء في درعا، وشهيدين في اللاذقية وشهيدين في ديرالزور، وشهيدين في حمص.

أوباما وحالة التبوّل اللاإرادي

أسبوع سريري وحالة تبوّل لا إرادي قضاها الرئيس الأمريكي باراك أوباما حائراً بين فشله السياسي من جهة وضعفه العسكري من جهة أخرى، فأوباما الذي وصف نفسه في وقتٍ قريب بأنه قائد لأعظم قوة عسكرية على وجه الأرض بات يعاني من حالة أرقٍ وتخبطٍ سياسي وعجزٍ عسكري أمام التدخل الروسي المهيب في سوريا لدعم المجرم بشار الأسد، هذا التدخل الذي أذهل العالم أجمع بنوعه وحجمه وسرعته، والذي أراد من خلاله القيصر الروسي فلاديمير بوتين إعطاء درس للداعمين بكيفية إبراز العضلات والوقوف والالتزام ازاء العهود والوعود تجاه الحليف.

فأوباما الذي صدّع رؤوسنا منذ فجر الثورة السورية المباركة بمقولته الهزلية "أيام الأسد باتت معدودة" يوشك على توديع البيت الأبيض بينما خصمه المزعوم الأسد مازال يتربع في قصره وفي قلوب داعميه الدوليين بعيداً عن أي محاسبة دولية على جرائم الحرب التي ارتكبها بحق شعب أعزل مازال يُعاني من قسوة الإجرام الأسدي المتمتع بدعم لا محدود من حلفائه الصادقين جداً، بينما كانت خطيئة الشعب السوري أنه وثق برئيس هزيل وإدارة أمريكية كاذبة.

لم يقف الأمر عند هذا فحسب بل أخذ ينمو ويتعاظم فمن دعم روسي وصيني وإيراني منقطع النظير كانت بدايته دعم عسكري لا محدود وفيتو سياسي (روسي –صيني) تكرر لمرات تحت أروقة أسياد العالم كان هدفه آنذاك هو دعم النظام الأسدي ومنعه من السقوط، قابله موقف أمريكي مُترنّحٌ عاجزٌ أمام تلك المتغيرات التي تُعادي الأخلاق والقيم الإنسانية والضمير العالمي النائم، وأخذت الأمور تتفاقم وتكبر بعد انكشاف هشاشة الشبح الأمريكي وضعفه وعدم صدقه والتزامه بعهوده، لتصل بعد ذلك إلى تشكيل حلفٍ يضم كلاً من روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية وفيتنام وجميع هذه الدول هي دولٌ نووية تتمتع بقدرات عسكرية هائلة تؤمن بالولاء المُطلق للمارد الروسي الجديد وتتفق معه على ضرورة ازاحة الجسم الكرتوني الأمريكي الذي لن يقوى على المنازلة والصمود ومن ثم الجلوس على عرش السيادة العالمية ... "وربما سيكون هذا التحالف أكبر من ذلك في قادم الأيام"، جاء هذا الحلف المتشكل على أنقاض الشيخوخة الأمريكية ليقول للعالم: انتهى زمن الامبراطورية الأمريكية و زمن هيمنتها على العالم وجاء دور القيصر الروسي العظيم الذي يتمتع بصدق الوعد والقوة وعدم تخليه عن حلفائه مهما كان الثمن ومهما كانت النتائج.

فالمؤشرات على رداءة العمل الأمريكي حقيقية وكثيرة فلو أردنا تقييم مواقفها بما يتعلق بالملف السوري (وهذا على سبيل الذكر لا الحصر) ستظهر لنا هزالته وهزليته وضعفه الإداري، فهذه الادارة هي التي وعدت بإزاحة النظام الأسدي وفشلت، وتقديم الدعم الإستخباراتي واللوجيستي وفشلت، و تعهدت أيضاً بتدريب الجيش الحر وتقديم السلاح النوعي وفشلت، والأمثلة كثيرة وصولاً إلى التعامل المُخجل مع أزمة اللاجئين، وفشلها الشرق أوسطي كان حاضراً أيضاً بما يخص حلفائها الخليجيين وحربهم في اليمن تبعه فشلٌ ذريع بكيفية التعامل مع الملف النووي الإيراني "المدعوم روسياً" كل تلك الانحدارات في السياسة الأمريكية جعلتها كالرجل المريض الذي تطمع به قوى الصراع العالمية مستغلةً هذه الانكسارات لتبدأ روسيا مرحلة التغيير العالمي.

نعم إنها بوادر حرب عالمية ثالثة قُرعت طبولها وستدور رحاها قريباً ولن يكون للولايات المتحدة الأمريكية منها ذاك النصيب المُشابه الذي أخذته بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أواسط القرن المنصرم حين حازت على حصة الأسد من غنائم تلك الحرب، فنحن أمام متغيرات جذرية للقوى السياسية والعسكرية العالمية،ستدفع الولايات المتحدة ثمناً باهظاً من هيبتها ونفوذها وتحالفاتها بسبب رداءة عمل سيد بيتها الأبيض (السيد أوباما) والذي يعتقد الكثيرون أنه لن ينجو وإدارته من محاكم بلاده. بقلم المهندس فهد الرداوي رئيس مكتب العلاقات الخارجية في تيار التغيير الوطني

الائتلاف يتهم روسيا بتأمين غطاء جوي لداعش وفرنسا تشن غارات على التنظيم

أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن العدوان الروسي على سوريا لا يدعم نظام الأسد فقط، وإنما يؤمن الغطاء الجوي لعناصر تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في معاركهم ضد كتائب الثوار، فيما أعلنت فرنسا أنها شنت غارات جديدة على مواقع تابعة للتنظيم.

وأشار الائتلاف في تصريح صدر عن مكتبه الإعلامي، يوم أمس الجمعة، إلى أنه منذ بدء الضربات الجوية الروسية على سوريا بدأ تنظيم الدولة بالتقدم في ريف حلب الشمالي، لافتا إلى وجود تناغم بين عصابات الأسد والطيران الروسي من جهة وبين تقدم تنظيم الدولة شمالا من جهة أخرى.

وبين الائتلاف أن تقدم التنظيم شمال حلب يهدف إلى إشغال الثوار عن معاركهم في ريف حماة.

وكان تنظيم الدولة سيطر، فجر يوم أمس الجمعة، على مدرسة المشاة وسجن الأحداث والمنطقة الحرة وقرى تل قراح وفافين وتل سوسين ومعاريته وكفر قارص في ريف حلب الشمالي بعد اشتباكات مع الثوار، حيث شن التنظيم هجوما من ٣ محاور على مدرسة المشاة، بالتزامن مع قصف مدفعي نفذته عصابات الأسد على المدرسة، من مقراتها في منطقتي باشكوي وسيفات، ووجود الطيران الروسي في الأجواء.

ومن جهة أخرى، أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان أن سلاح الجو الفرنسي شن سلسلة غارات على مواقع لتنظيم الدولة في سوريا.

وأوضح لودريان في تصريح صحفي، يوم أمس الجمعة، أن طائرتين عسكريتين فرنسيتين من طراز "رافال" قصفتا ليلة أمس، معسكر تدريب لتنظيم الدولة في الرقة، مؤكدا أن هذه العملية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة.

وأشار لودريان إلى أن الغارات الفرنسية نفذت اعتمادا على معلومات استطلاعية تفيد بوجود مسلحين في المنطقة المستهدفة يخططون لشن أعمال إرهابية في أوروبا.

وكشف لودريان أن القيادة العسكرية الفرنسية تجري مشاورات مع الولايات المتحدة الأمريكية لدى التخطيط للعمليات العسكرية في سوريا، لكنها تعمل من تلقاء نفسها تماما.

وكان سلاح الجو الفرنسي استهدف مواقع لتنظيم الدولة في سوريا الشهر الماضي، وفق ما أعلنته الرئاسة الفرنسية.

في سياق آخر، انتقد لودريان الضربات الروسية في سوريا، لافتا إلى أنها تستهدف بالدرجة الأولى تقديم الدعم لنظام الأسد، وليس لضرب تنظيم الدولة.

وأضاف الوزير الفرنسي أن ٩٠ بالمئة من الضربات الروسية هدفها تقديم التغطية لعمليات عصابات الأسد على الأرض.

يذكر أن رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس أكد الأحد الماضي، أنه على الطيران الروسي ألا يخطئ أهدافه في سوريا بضرب تنظيمات غير تنظيم الدولة، مشددا على ضرورة تجنب إصابة المدنيين.

البنتاغون يعد بتقديم أسلحة لمجموعات المعارضة السورية لمحاربة داعش

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، نيتها تقديم معدات وأسلحة إلى مجموعة منتقاة من قادة المعارضة السورية التي تثق بها، لاستخدامها في محاربة تنظيم داعش بشكل فعّال ضمن جهود منسقة، فيما أعلنت الخارجية الأمريكية أن واشنطن لم توقف تدريب المعارضة السورية بالكامل، كما أكدت أنه لا يوجد تغيير في استراتيجية الولايات المتحدة الخاصة بمحاربة داعش.

وقال المتحدث باسم البنتاغون بيتر كوك يوم أمس الجمعة، في بيان وصل الأناضول نسخة منه "أوعز وزير الدفاع آش كارتر، إلى وزارة الدفاع، تقديم حزمٍ من المعدات والأسلحة إلى مجموعة منتقاة من قادة من المعارضة السورية تم تدقيق خلفياتهم ووحداتهم، لكي يستطيعوا مع مرور الوقت، من تنفيذ تحرك منسق داخل الأراضي التي لا زالت تحت سيطرة داعش".

وأضاف كوك "سنواصل مراقبة التقدم الذي تحرزه هذه الوحدات، وتقديم الدعم الجوي لهم وهم يقاتلون داعش"، مشدداً على أن تركيز وزارته على "التجهيز والتمكين للمعارضة السورية سيساعدنا على تعزيز التقدم الذي تم تحقيقه في الحرب على داعش داخل سوريا".

متحدث وزارة الدفاع، نقل قول الوزير كارتر"بأنه مؤمن أن هزيمة دائمة لداعش في سوريا، تعتمد في جزء منها على نجاح قوات برية محلية قادرة ومتحفزة".

ويأتي قرار الإدارة الامريكية هذا بعد أن كبدها برنامج "تدريب وتسليح" المعارضة السورية السابق، خسائر كبيرة، عندما فشل في تجنيد عدد كافٍ من المعارضة السورية بسبب إصرار الإدارة الامريكية على منح محاربة "داعش" الأولوية على محاربة الأسد، وهو أمر رفضته المعارضة التي ترى أن هزيمة "داعش" يكمن في الانتصار على نظام الأسد، إضافة إلى إصرار الولايات المتحدة على تدقيق خلفيات المعارضة التي تقوم بتدريبها، وهي عملية ثبت بطؤها من خلال التجربة العملية، حيث لم يستطع برنامج التدريب والتسليح من تدريب غير عدد قليل من المعارضين السوريين.

وكان الجنرال "لويد أوستن" قائد عمليات القيادة المركزية الأمريكية للمنطقة الوسطى، قد صرّح أن "٤ أو ٥ مقاتلين سوريين فقط، لا زالوا يقاتلون في سوريا من أصل ٥٤ كان قد دربهم الجيش الأمريكي ضمن برنامج التدريب والتسليح".

وكانت الدفعة الأولى من هؤلاء المقاتلين قد تعرضت، إثر دخولها إلى سوريا، لهجوم من قبل جبهة النصرة، التي اختطفت ٧ من عناصرها قبل أن تطلق سراحهم لاحقاً، فيما قام قائد الدفعة الثانية من المتدربين بتسليم أسلحته إلى التنظيم نفسه المرتبط بتنظيم القاعدة. الأمر الذي دفع وزارة الدفاع الأمريكية إلى إيقاف استقبال مقاتلين من داخل سوريا، برغم تكلفته التي بلغت ٥٠٠ مليون دولار، وكان يفترض به تدريب ٥ آلاف مقاتل من المعارضة السورية المعتدلة في العام الواحد، وعلى مدى ثلاثة أعوام.

الخطة الجديدة التي اتبعتها وزارة الدفاع مؤخراً، تأتي استجابة لنداءات عددٍ من أعضاء مجلس لشيوخ الأمريكي من الحزب الجمهوري، على رأسهم رئيس لجنة القوات المسلحة في المجلس جون مكين، والتي طالبت بتدقيق خلفيات قيادات الجماعات المعارضة بدلاً من تدقيق خلفيات جميع المنضمين، وهو ما رفضته الإدارة الأمريكية بالكامل في وقتها.

ومن جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن اتجاهها لتسليح قيادات "مجموعة منتقاة" من المعارضة السورية لايعني انتهاء عملية التدريب، مؤكدة أنه لا يوجد تغيير في استراتيجية الولايات المتحدة الخاصة بمحاربة داعش.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية "جون كيربي": "لا أحد يترك إلى الأبد فكرة التدريب، كل ما هناك هو إيقاف مؤقت بينما يتم التركيز بشكل أكبر على جانب التجهيز".

وأضاف في الموجز الصحفي للوزارة من واشنطن "هذه ليست استراتيجية جديدة، فالاستراتيجية الأمريكية، ضد داعش لم تتغير"، مشيراً إلى أن الأسلحة والمعدات ستذهب إلى مجموعات "لدينا قدر من الثقة في التركيز المتوقع منهم على داعش" في سوريا.

وكان مسؤول في إدارة الرئيس أوباما، رفض الكشف عن اسمه، قال في وقت سابق "سنقوم بإيقاف مؤقت للتدريب الذي كنا نقوم به".

وأضاف قائلاً "ربما تكون هناك فرصة في المستقبل، عندما تكون الظروف على الأرض أكثر إيجابية، وإذا ما حدث ذلك سوف نكون قادرين على اتخاذ ذلك الإجراء في المستقبل، لكن الآن وبسبب تعقيدات الوضع، فسوف نقوم بنوع من الإيقاف المؤقت للعمليات".

وعلّل المصدر إيقاف عمليات تدريب المعارضة السورية إلى وجود "بعض التحديات الكبيرة". وكانت وزارة الدفاع الأمريكية، أعلنت في وقت سابق، نيتها تقديم معدات وأسلحة إلى "مجموعة منتقاة من قادة" المعارضة السورية التي تثق بها، لاستخدامها في محاربة تنظيم "داعش" بشكل فعّال.

وإيقاف تدريب المعارضة، وتقديم السلاح إلى قادة المعارضة "الموثوق بهم"، قراران اتخذتهما واشنطن، بعد أن كبدها برنامج "تدريب وتسليح" المعارضة السورية السابق، خسائر كبيرة، عندما فشل في تجنيد عدد كافٍ من المعارضة السورية بسبب إصرار الإدارة

الأمريكية على منح محاربة "داعش" الأولوية على محاربة الأسد.

وهذا أمر رفضته المعارضة التي ترى أن هزيمة "داعش" يكمن في الانتصار على نظام الأسد، إضافة إلى إصرار واشنطن على تدقيق خلفيات المعارضة التي تقوم بتدريبها، وهي عملية ثبت بطئها من خلال التجربة العملية، حيث لم يستطع برنامج التدريب والتسليح من تدريب سوى عدد قليل من المعارضين السوريين.

وكان الجنرال "لويد أوستن" قائد عمليات القيادة المركزية الأمريكية للمنطقة الوسطى، قد صرّح أن "٤ أو ٥ مقاتلين سوريين فقط، لا زالوا يقاتلون في سوريا من أصل ٥٤ كان قد دربهم الجيش الأمريكي ضمن برنامج التدريب والتسليح".

وكانت الدفعة الأولى من المقاتلين قد تعرضت، إثر دخولها إلى سوريا، لهجوم من قبل جبهة النصرة، التي اختطفت ٧ من عناصرها قبل أن تطلق سراحهم لاحقاً، فيما قام قائد الدفعة الثانية من المتدربين بتسليم أسلحتهم إلى التنظيم نفسه المرتبط بتنظيم القاعدة.

وهذاالأمر الذي دفع وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إلى إيقاف استقبال مقاتلين من داخل سوريا، برغم تكلفة البرنامج التي بلغت ٥٠٠ مليون دولار، والذي كان يفترض به تدريب ٥ آلاف مقاتل من المعارضة السورية المعتدلة في العام الواحد، وعلى مدى ثلاثة أعوام.

وتأتي الخطة الجديدة التي اتبعتها وزارة الدفاع مؤخراً، استجابة لنداءات عددٍ من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من الحزب الجمهوري، على رأسهم رئيس لجنة القوات المسلحة في المجلس "جون مكين"، والتي طالبت بتدقيق خلفيات قيادات الجماعات المعارضة بدلاً من تدقيق خلفيات جميع المنضمين، وهو ما رفضته الإدارة الأمريكية بالكامل آنذاك.

الطائرات الروسية تمنع طائرات أمريكية من استهداف مواقع لداعش في سوريا

لم تستطع اثنتين من الطائرات الأمريكية الخارجة من قاعدة انجرليك الجوية التركية من ضرب هدف لتنظيم داعش في محافظة الرقة في سوريا بسبب عملية حجب قامت بها الطائرات الروسية، ما اضطرها للعودة وإلغاء المهمة.

وكان مسؤولون أمريكيون قد طلبوا مع بدء عمليات روسيا في سوريا أن يتم التنسيق بين طيران التحالف والطيران الروسي لتجنب مواقف كهذا الذي وقع أمس الجمعة ومنح طائرات الولايات المتحدة والتحالف مسافة آمنة.

إلى ذلك ما تزال سفينة "نوفوسيبيرسك" التابعة للبحرية الروسية بانتظار فتح ممر في بحر إيجه من خلال مضيق الدردنيل، فيما تماطل السلطات التركية بالسماح لها بالعبور بحجة أن ميناء بحر مرمرة من جهة مضيق الدردنيل لم يكن على علم بوصول سفن حربية روسية لتدخل المضيق وهو أمر يتطلب تنسيقا مسبقا قبل وصول السفن الحربية وليس بعده.

الاتحاد الأوروبي يناقش إحالة الأسد إلى المحكمة الجنائية الدولية

تبذل دول الاتحاد الأوروبي جهودا مضنية لإيجاد موقف موحد بشأن الدور الذي يتعين على بشار الأسد أن يلعبه في حل الأزمة السورية، وسط تصاعد الضغوط على الحكومات الأوروبية للعمل على إنهاء الحرب، مع تدفق أعداد ضخمة من اللاجئين السوريين خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقبل اجتماع اعتيادي لوزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ الاثنين المقبل، يعكف دبلوماسيون على العمل بغية التوصل إلى حل وسط بين الدول التي تريد رحيل الأسد فورا وبين دول أخرى على استعداد لقبول انتقال "مرن" للسلطة هناك.

ونقلت رويترز عن دبلوماسي أوروبي قوله إن هناك إجماعا بين دول الاتحاد الأوروبي على أن الأسد لن يكون جزءا من حكومة مستقبلية في سوريا، "لكن كيفية صياغة ذلك على وجه التحديد ما زالت موضع بحث".

ومع تصاعد أزمة اللاجئين تحرص فرنسا على رحيل الأسد بأسرع ما يمكن، في حين تفضل ألمانيا مشاركته في فترة انتقالية قبل تنحيه.

كما يجري البحث بشأن ما ينبغي عمله مع الرئيس السوري بعد تنحيه، حيث يفضل قادة بعض الدول إحالته إلى المحكمة الجنائية الدولية، بينما يرى آخرون إمكانية أن يخرج إلى منفى اختياري في روسيا.

وما تزال القضية تثير قدرا من الانقسام إلى درجة تحول دون تبني وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على مدى شهور طويلة مواقف مشتركة بشأن سوريا وحكامها رغم تفاقم الوضع الميداني.

وقال دبلوماسي أوروبي آخر "نتحدث عن ترتيبات انتقال مرن.. الانتقال أمر رئيسي الآن.. لن ترى في موقف الاتحاد الأوروبي أن الأسد لا بد أن يرحل"، وسيكون ذلك الموقف تحولا مهما عن مواقف سابقة، عندما كانت حكومة الأسد تعتبر غير لائقة حتى لقتال تنظيم الدولة الإسلامية بسبب أعمالها "الوحشية".

وأبدى دبلوماسيون آخرون مزيدا من الحذر، وأشاروا إلى أن القضية الرئيسية تتمثل في وقف العنف ضد الشعب السوري.

وحتى في حالة التوصل إلى حل وسط بشأن فترة انتقالية لحكم الأسد، فإن دول الاتحاد منقسمة فيما يبدو حول مدتها، حيث تصر بعض الدول على "فترة انتقالية محددة بشكل واضح"، في حين يقول آخرون إنه "ليس من شأننا أن نحدد تلك المدة".

وفي وقت سابق هذا الأسبوع قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن مفتاح إحلال السلام هو تطبيق انتقال موجه حتى إذا كان ذلك معناه احتفاظ الأسد بالسلطة بصورة رمزية لفترة من الوقت.

وأضاف هاموند "إذا كان ثمن تنفيذ ذلك هو وجوب القبول بأن يبقى الأسد رئيسا للدولة لفترة من الوقت، هل سيهمني إذا استمر ذلك ثلاثة أيام أو ثلاثة أسابيع أو ثلاثة أشهر أو حتى أطول من ذلك؟ لا أعتقد ذلك".

وسيجتمع دبلوماسيو الاتحاد الأوروبي مجددا اليوم السبت للتوصل إلى صيغة نهائية لبيان يرفع إلى وزراء الخارجية، وربما يحتاجون إلى الاجتماع مرة أخرى يوم غد الأحد.

داود أوغلو يتهم روسيا بحماية نظام الأسد وأنها لا تحارب داعش

قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن "هدف روسيا في سوريا، هو حماية نظام الأسد وليس محاربة تنظيم داعش"، مؤكدا في الوقت ذاته أن "العلاقات الروسية – التركية، والتعاون بيننا من الممكن أن يساهم بشكل كبير في إيجاد حل للأزمة السورية".

وأضاف داود أوغلو في تصريحات، أدلى بها، مساء أمس الجمعة، خلال مقابلة تلفزيونية أجراها في إحدى القنوات المحلية، أن بلاده مستعدة بشكل كامل للمساهمة في أي جهود مشتركة من أجل إنها الأزمة في سوريا.

وفي رده على سؤال حول مدى قناعتهم بالتبريرات الروسية حول انتهاك طائراتها للأجواء التركية، أوضح "داود أوغلو" أنهم لم يقتنعوا بالمعلومات التي وصلتهم بشأن الحادث، مضيفاً "ولعدم اقتناعنا، عدنا واستدعينا السفير الروسي لدينا".

وأكد رئيس الحكومة التركية، أن الطائرات الروسية انتهكت الأجواء التركية في منطقتي "يايلا داغي"، و"ريحانيه" جنوبي تركيا، وقرب أطمة شمالي سوريا، التي لا تحوي أي عنصر لتنظيم "داعش"، بحسب قوله.

وتابع قائلاً" إذا كان الطائرات الروسية تقصف داعش، فما عملها هناك – في المناطق التركية –؟ وإن كانت روسيا جاءت لمحاربة داعش، فهناك تحالف دولي تم إنشائه لهذا السبب، ونحن ضمنه، لذلك يمكننا تطوير عمل مشترك بين كافة أعضاء التحالف، وروسيا يمكنها أن تشارك".

ولفت المسؤول التركي إلى أن هدف العمليات العسكرية الروسية في سوريا "هو لحماية النظام السوري، وليس لمواجهة داعش".

وشدد "داود أوغلو" على أنهم اعطوا التعليمات اللازمة لاتخاذ كافة التدابير الضروية لحماية المجال الجوي لبلاده وحدودها، مبيناً أن "حدود تركيا مع سوريا باتت حدود أمن قومي لنا".

وفي رده على سؤال حول حلف شمال الأطلسي "الناتو"، أشار "داود أوغلو" إلى أن "الحلف يعتبر المنظمة الأكثر أهمية وفاعلية من ناحية الآلية الدفاعية في العالم حالياً"، مضيفاً " إذا تعرضت تركيا للتهديد أو أُنتهكت أراضيها، فإن الناتو سيحميها، لأن الحلف من أهدافه حماية الدول الأعضاء به، ومن ثم فإن يتعين رؤية ذلك على أنه أمر طبيعي".

وفي الوقت ذاته لفت "داود أوغلو" إلى أن بلاده "تمتلك القوة والإمكانيات الكافية لحماية

نفسها، ولذلك لم تتقدم بأي طلب للناتو من أجل الحماية" مؤكداً أن "تركيا التي التزمت دائماً بمسؤولياتها تجاه الناتو، ستتصرف ضمن تحالف متضامن في حال استمرار الانتهاكات، أو وجود أي خطر أخر عليها".

وأشار رئيس الوزراء التركي، إلى ضرورة اتخاذ الجانب الروسي، لخطوات معروفة لخفض التوتر الحاصل بينها وبين أنقرة، مضيفا "خطوات خفض التوتر معروفة، وهي: عدم انتهاك الأجواء التركية، وعدم إضعاف المعارضة المعتدلة في سوريا التي تشكل صمام الأمان".

وذكر كذلك أن "التوتر بين البلدين من الممكن أن ينخفض، حال انضمام روسيا إلى التحالف الدولي الذي يحارب داعش، وتعاونها بشكل مشترك على الدول التي تشكل التحالف".

وأفاد أنه "ليس من مصلحة أحد أن تتحول الأزمة السورية إلى أزمة تركية – روسية، أو حتى بين حلف (الناتو)، وروسيا مستقبلاً، ويجب الابتعاد عن ذلك".

الشبكة السورية تتهم روسيا بارتكاب جرائم حرب في سوريا

قال رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني إن روسيا ارتكبت جرائم حرب في سوريا، لأنها قتلت مدنيين بأسلحة عشوائية، عبر استهداف تجمعات مدنية خارج نطاق القانون الدولي.

ونقلت وكالة الأناضول عن عبد الغني قوله إنه إذا فُتح ملف جرائم الحرب في سوريا، وأُنشئت محكمة خاصة، باتت روسيا متهمة بارتكاب الجرائم، ويمكن محاسبتها، معتبرا أن التدخل الروسي في سوريا كان مفاجئاً، ويدل على التنسيق العالي بين النظام السوري وطهران وموسكو.

وأشار الحقوقي السوري إلى أن أكثر من ٩٦% من الأهداف التي ضربتها روسيا في سوريا هي أهداف مدنية، إلى جانب استهداف المعارضة السورية المعتدلة لصالح تنظيم الدولة الإسلامية.

وذكر أن حصيلة عدد الضحايا السوريين على أيدي عصابات الأسد تتجاوز ٩٥% من عددهم الإجمالي، من بينهم نحو ١١ ألفا قتلوا أثناء التعذيب.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت مطلع أكتوبر/تشرين الأول الحالي، أن طيرانها قام بأولى ضرباته في سوريا، بناء على طلب النظام هناك، وقالت إن الغارات المتواصلة استهدفت مواقع لتنظيم الدولة.

من جهتها أعلنت واشنطن على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية، جون كيربي أن أكثر من ٩٠% من الغارات الجوية للقوات الروسية في سوريا، استهدفت قوات المعارضة المعتدلة وليس تنظيم الدولة.

وتضم الشبكة السورية لحقوق الإنسان ٢٨ ناشطاً من مختلف المحافظات السورية، وهي تعمل على توثيق أعداد الضحايا، والانتهاكات اليومية بسوريا، وإيصالها لوسائل الإعلام والمحاكم الدولية.

خلود حلمي تفوز بجائزة دولية وتهديها لعنب بلدي والشهداء والمعتقلين

حصلت الصحفية السورية خلود حلمي على جائزة "آنا بوليتكوفسكايا" السنوية، من منظمة RAW in WAR (الوصول لكافة النساء في الحرب)، يوم الأربعاء الفائت ٧ تشرين الأول، تكريمًا لعملها الدؤوب في نقل الحقيقة عما يحدث في سوريا، كأحد المؤسسين لجريدة عنب بلدي.

وتعليقًا على حصولها على الجائزة، اعتبرت خلود أن جريدة عنب بلدي "كانت فكرة كالثورة"، وقد تأسست من مدينة داريا في ريف دمشق أواخر العام ٢٠١١، لتغطية الأحداث التي كانت تحصل في سوريا، وسط تعتيم إعلامي وتقييد أمني مارسه نظام الأسد بحق الثورة وناشطيها، "لكننا على الرغم من حملات الدهم التي كانت تحصل في مدينتنا، كنا مصممين على متابعة الحلم".

خلود قالت إن إصدار جريدة تنقل الحقيقة في ظل حصار أمني، كان مخاطرة "بكل مافي الكلمة من معنى"، وأن طبعها وتوزيعها للناس في الطرقات وعلى أبواب المباني كان "جنونًا"، إلا أن ذاك الجنون "كان نابعًا من إيمان بالقضية وتشبث بحلم يدعى الحرية".

وسميت الجائزة باسم الصحفية الروسية "أنا بوليتكوفسكايا"، التي عرفت بمعارضتها للرئيس فلاديمير بوتين وللحرب الشيشانية، واغتيلت جراء عملها في السابع من تشرين الأول ٢٠٠٧، "بينما لا يزال من اغتالها حرًا طليقًا، كما الأسد الذي يستمر باغتيال سوريا على مدى ٥ سنوات، مستخدمًا كافة الأساليب الوحشية لقمع الشعب السوري، الذي لطالما طمح بالتغيير والحرية"، بحسب خلود.

وأردفت الصحفية "تسلمي للجائزة نيابة عن الجريدة جاء في وقت تشارك فيه الحكومة الروسية علنًا في الجرائم التي يرتكبها نظام الأسد يوميًا ضد السوريين، وفي الوقت الذي تظافرت جهود كافة قوى الشر في العالم للمشاركة في قتل السوريين، في ظل صمت دولي عن جرائمهم".

وأشارت خلود في حديثها إلى حادثة اختطاف الناشطة رزان زيتونة، قائلةً "من المؤلم أن أكون على خطى رزان زيتونة واستلم جائزة كانت استلمتها عام ٢٠١١ دون أن تكون إلى جانبي في هذه اللحظة".

خلود قالت إنها ستستلم الجائزة خلال شهر آذار/مارس المقبل من مقر المنظمة في لندن، واعتبرتها "جهد سنين دفعنا خلالها ثمنًا باهظًا وخسرنا أعز رفقاتنا بين شهداءٍ معتقلين، لافتةً "هم من كان يجب أن يستلم الجائزة". وشكرت خلود في نهاية حديثها جريدة عنب بلدي وكادرها المؤسس، لافتةً إلى أن الجائزة "ستكون حافزًا لي ولزملائي لإكمال مسيرتنا في نقل الحقيقة".

ومنظمة "Raw in War" التي تقدم جائزة " آنا بوليتكوفسكايا" سنويًا، هي منظمة غير حكومية تدعم المدافعين عن حقوق الإنسان والنساء وضحايا الحرب والنزاعات في جميع أنحاء العالم.

على الرغم من العوائق والمخاطر التي تقف في وجه الصحفيين والإعلاميين في سوريا والانتهاكات التي تُنفّذ بحقهم، إلا أن خلود كغيرها من الصحفيين الأحرار لاتزال مستمرة في نقل صور المعاناة التي يتعرض لها السوريون جراء الحرب في بلادهم، والتي دخلت عامها الخامس، إلى العالم.

خلود حلمي (٣١ عامًا) من مواليد مدينة داريا، وهي من مؤسسي جريدة عنب بلدي وعضو هيئة التحرير فيها، أسست قسم الأخبار وشبكة المراسلين في الجريدة ولازالت تعمل كمحررة فيها، وهي حاصلة على درجة الماجستير في الترجمة الفورية من جامعة دمشق عام ٢٠١٠.

حراك سياسي لتوحيد الرؤى بين مختلف أطياف المعارضة السورية

أعلن رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب عن وجود حراك سياسي قوي باتجاه توحيد الرؤى بين مختلف أطياف المعارضة السورية، داعياً السوريين إلى الوحدة في مواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد.

وبيّن حجاب في بيان صادر عن مكتبه في الدوحة، أنه على الرغم من الخلافات الإيديولوجية والسياسية والشخصية والتنظيمية بين شرائح العاملين في الثورة والمؤيدين لها؛ تشهد الساحة السورية في الأسابيع الماضية حراكاً مؤثراً وأساسياً، بين مختلف المجموعات والنخب، يفضي إلى توحيد الرؤى والمواقف فيما يتعلق بالحل السياسي بشكلٍ خاص، وبكل القرارات والسياسات المتعلقة بالوضع السوري الراهن بشكلٍ عام.

واعتبر حجاب أنه إذا كان من غير الواقعي إلغاء الخلافات بين المعارضة بشكل نهائي، "فإن عين الواقعية هو تأجيل هذه الخلافات إلى مرحلة قادمة، والتعامل معها بأساليب حضارية تنسجم مع لغة العصر وأدواته بعد سقوط النظام". مضيفاً: "هذا أهمُّ ما تعلمه السوريون من تجربتهم السابقة، وهو المدخل الرئيس لكسب المصداقية الإقليمية وإقناع المجتمع الدولي بأن السوريين قادرون على توحيد صفوفهم، وبالتالي على إدارة حياتهم السياسية بطريقةٍ تحقق الاستقرار الداخلي وتحفظ أمن المنطقة بأسرها"، بحسب البيان.

ولفت حجاب إلى أن الخلافات بين المعارضة كان لها أثر سلبي على تعامل المجتمع الدولي مع الثورة السورية، معتبراً أن تحقيق الوحدة الوطنية هو الطرق الأمثل لدحض دعاوى تفرق المعارضة، حيث دأبت بعض الدول على استخدامه كذريعة للامتناع عن تقديم الدعم.

وأضاف رئيس الوزراء السابق في هذا السياق أن "التجربة المريرة للسوريين أثبتت أن الدعم الدولي لن يأتيهم من منطلق الإحسان أو التعاطف مع قضياهم العادلة؛ بل ينبعث من الإدراك العام بخطورة تجاوز النظام للخطوط الحمراء (الحقيقية) ودوره في زعزعة واستقرار

أمن المنطقة والعالم بأسره، ومن الرغبة في إيجاد بديل يحقق الاستقرار ويحفظ الحد الأدنى من السلم المجتمعي".

وختم حجاب بيانه بدعوة جميع مؤسسات المعارضة وهيئاتها وفي مقدمتها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السوري، والجيش السوري الحر، والفصائل الإسلامية الوطنية، وسائر أطياف المعارضة من جماعات وأفراد أصحاب مواقف داعمة للثورة، إلى "توحيد الكلمة واستكمال مسيرة التنسيق والتعاون الراهنة، واتخاذ التدابير التي تكفل وحدة الصف وتحقق التكامل الميداني والسياسي، والالتزام بخطاب الثورة الوطني الأصيل الذي لا يُغفل ثقافة سورية وتاريخها وهويتها الجامعة".

وخاطب حجاب السوريين بمختلف انتماءاتهم بدعوتهم إلى "اتخاذ مواقف جادة في سبيل تحقيق أهداف الثورة على مستوى الأفراد والأحزاب والمنظمات، كلٌ في موقعه ومجال عمله".

القاهرة تبلغ الرياض بتفاصيل زيارة وفد استخباراتي سوري

وصف مصدر دبلوماسي صياغة البيان الذي أصدرته رئاسة الجمهورية المصرية حول الاتصال الذي أجراه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخرا بنظيره الروسي فلاديمير بوتين أكد خلاله أهمية "التصدي للإرهاب بتنسيق دولي"، بأنها "حذرة"، وجاءت لتعكس استمرار الموقف المصري الذي "يوازن دعم روسيا بالتحالف مع السعودية".

وكشف المصدر لصحيفة لـ"الجريدة" الكويتية أن مصر تنتظر الوقت المناسب لطرح مبادرة تحظى بقبول موسكو والرياض تقوم على صياغة حل وسط بين وجهتي النظر بشأن دور الرئيس السوري بشار الأسد خلال المرحلة الانتقالية التي يفترض أن تسبق إجراء انتخابات رئاسية بعد وقف القتال، معتبراً أن النقاط الخلافية القائمة حالياً يمكن تجاوزها.

وقالت "الجريدة" إنها علمت أن حرص مصر على عدم اهتزاز علاقتها بالسعودية دفعها لإبلاغ الرياض بزيارة غير معلنة قام بها وفد استخباراتي سوري إلى القاهرة قبل يومين للتنسيق الأمني وتبادل المعلومات عن قادة الجماعات الإرهابية، كما تأمل القاهرة حدوث تقارب بين وجهتي نظر الرياض وموسكو، إذا تم ترتيب لقاء للرئيس بوتين مع ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مدينة سوشي الروسية خلال أيام.

رئيس وزراء بلغاريا يرفض إنشاء مخيمات لاجئين في بلده

قال رئيس وزراء بلغاريا، بويكو بوريسوف، إن بلاده لن تنشئ مخيما جديدا للاجئين على أراضيها، وإنها مصرة على إنشاء منطقة آمنة داخل سوريا.

وأضاف بوريسوف، خلال مؤتمر صحفي مشترك، عقده يوم أمس الجمعة، مع رئيس المفوضية الأوروبية دونالد توسك، الذي يقوم بزيارة بلغاريا، "أنه من الأفضل بقاء اللاجئين قرب بلدانهم الأصلية".

بدوره قال توسك، إن على بلغاريا إجراء الإصلاحات اللازمة فيما يتعلق بالنظام القضائي ومكافحة الفساد والجريمة المنظمة.

وأضاف توسك أن بلغاريا جاهزة للانضمام لمنطقة "الشنغن"، مشيراً أن الاتحاد الأوروبي يتعاون مع بلغاريا فيما يتعلق بأزمة اللاجئين، وأنه سيقدم الدعم في حال حدوث مشاكل على حدودها. وأكد توسك "ضرورة التعامل مع الأسباب الرئيسية لأزمة اللاجئين، لا مع أعراضها"، وفقاً لتعبيره.

أسعد مصطفى يكشف خفايا علاقة نظام الأسد بنظام خامنئي

كشف الوزير السباق ومحافظ حماة الدكتور أسعد مصطفى خفايا العلاقة بين النظامين الإيراني والسوري طول العقود الماضية، مشيراً إلى أن أصل هذا التحالف قائم على أساس "طائفي" محض حتى قبل وصول الخميني إلى السلطة.

وقال مصطفى "إن حافظ الأسد أسس هذه العلاقة منذ وصوله إلى السلطة حتى قبل وصول الخميني إلى الحكم، وهذا يعود إلى الخلفية الطائفية الراسخة في عقل حافظ الأسد والتي جاءت من مصدرين، الأول أن والد حافظ "سليمان" كان من بين الشخصيات الخمسة الموقعة على وثيقة قدمت إلى فرنسا يطلبون فيها أن يكونوا تحت الاستعمار الفرنسي وألا يلتحقوا بالدولة السورية، والعامل الثاني؛ ممارسته الشخصية الطائفية، ذلك أن الأسد أول من أسس الخلية الطائفية العسكرية في سوريا، وكان لديه ميول حقيقية للتحول إلى إيران الطائفية، وعمل على ذلك في فترة حكم شاه إيران حين حاول الاتصال برجال دين إيرانيين يعملون لصالح الخميني تمهيداً للانقلاب على حكم الشاه، وحين وصل الخميني إلى السلطة وجد حافظ الأسد أرضاً طائفية خصبة لترسيخ هذا التحالف الطائفي".

وكشف مصطفى كما جاء في صحيفة "عكاظ" السعودية، عن العديد من الأسماء التي بنت هذه العلاقة، وقال إن من أبرز الأسماء التي لعبت دوراً في رسم هذه العلاقة هم اللواء محمد ناصيف المسؤول الأول عن الملف الإيراني، ويأتي من بعدهم العماد ابراهيم صافي واللواء توفيق جلول، فيما كان السفير الإيراني الأسبق في سوريا حسن أختري من المهندسين البارزين لهذه العلاقة، مشيراً إلى الممارسات الطائفية العلنية للأسد، عند تسلسم قيادات الجيش لأبناء رجال الدين العلويين من أمثال علي حيدر وعلي الصالح وعلي دوبة ومحمد حيدر، ليستحكموا الدولة السورية في كل الاتجاهات، وكانوا امتداداً للعلاقة الإيرانية السورية.

أمريكا تمد لبنان بقذائف عالية الدقة لمساعدته في تأمين حدوده مع سوريا

قالت السفارة الأمريكية يوم أمس الجمعة إن الولايات المتحدة بصدد إمداد الجيش اللبناني بشحنة من قذائف المدفعية الموجهة بالليزر في صفقة أسلحة قيمتها ٨.٦ مليون دولار تهدف لمساعدة لبنان على التصدي لعمليات التوغل عبر الحدود من سوريا.

وأضافت في بيان أن الصفقة التي تشمل ٥٠ صاورخ هيلفاير جو–أرض و٥٦٠ قذيفة مدفعية بما في ذلك "الذخائر عالية الدقة" ستعزز قدرة الجيش اللبناني "على تأمين حدود لبنان في مواجهة عنف المتطرفين".

وشهد لبنان، الذي لا يزال في طور إعادة الإعمار بعد الحرب الأهلية التي استمرت ١٥ عاما، اشتباكات بين مسلحين موالين لطرفي الصراع السوري فضلا عن هجمات على الجيش وهجمات لمسلحين سوريين عبر الحدود.

وقال مصدر عسكري لبناني لرويترز إنه تم تسليم الصواريخ الجديدة و"قذائف مدفعية دقيقة" من العيار ١٥٥ مليمتر.

وتقول الولايات المتحدة إنها ستضاعف المساعدات العسكرية للبنان خلال العام القادم إلى ١٥٠ مليون دولار في ضوء تدفق اللاجئين بسبب الصراع السوري.

إيران تؤكد سقوط صواريخ روسية على أراضيها

أكدت وكالة أنباء "إيرنا" الإيرانية الرسمية، أمس الجمعة، ما تناقلته مصادر سياسية وإعلامية عن سقوط صواريخ روسية في إيران، وذلك في محافظة شمال غرب البلاد، في خط مرورها الذي كان من المقرر أن تعبر منه الصواريخ التي أطلقت من بحر قزوين في طريقها نحو أهداف في سوريا. وكان الجيش الروسي قد نفى مساء الخميس سقوط صواريخ في إيران.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الجنرال ايغور كوناشنكوف في بيان له إن "كل مهني يعرف أنه خلال هذه العمليات نقوم دائما بتحديد الهدف قبل الضربة وبعدها. كل الصواريخ التي أطلقناها من سفننا أصابت أهدافها".

وأكدت الوكالة الإيرانية أقوالا لشهود عيان تحدثوا عن سقوط "جسم طائر" في محافظة آذربيجان، شمال غرب إيران، قالوا إنه انفجر وتناثرت شظاياه في المكان، دون ذكر تفاصيل أو الحديث عن سقوط ضحايا في الحادث.

كما أكد قائمقام مدينة تكاب في محافظة آذربيجان الإيرانية، إيرج ثقفي، سقوط الجسم الطائر في قرية قزقابان، التي تبعد ٣٥

كيلومترا عن المدينة، قائلا إن "الجسم الطائر انفجر بعد سقوطه مما أدى إلى كسر زجاج نوافذ البيوت القريبة من مكان السقوط."

وكان مسؤول أمريكي أعلن الخميس أن ٤ صواريخ عابرة للقارات أطلقت من روسيا الأربعاء باتجاه أهداف في سوريا، سقطت في إيران، إلا أن موسكو نفت. وقال هذا المسؤول: "سقطت ٤ صواريخ في إيران" مؤكداً خبراً بثته قناة "سي إن إن" الأمريكية.

إحالة سوري إلى القضاء الروسي بسبب تزوير علامة مسجلة

أحالت نيابة الدائرة الشرقية في موسكو مواطنا سوريا يدعى محمد المصري ويبلغ من العمر ٤٦ عاما إلى القضاء بعد ثبوت استخدامه علامة تجارية هي "Chanel Sarl" مما تسبب في خسارة صاحب العلامة حوالي ١١٣ مليون روبل.

وتقول المعطيات التي بحوزة الشرطة ان هذا الشخص فتح ورشة في شهر يناير/كانون الثاني من السنة الجارية بمشاركة آخرين لإنتاج عطور مختلفة باستخدام العلامة التجارية "Chanel Sarl" المسجلة باسم شركة سويسرية من دون اذن من الشركة. ولكن في يوم ٢٨ مايو/أيار الماضي اكتشفت الشرطة هذا الأمر وصادرت ١٥ ألف قنينة عطر مختلفة مزورة. ويقول الخبراء ان هذه العملية تسببت في خسائر كبيرة للشركة صاحبة العلامة تقدر بـ ١١٢.٩ مليون روبل.

وسيحاكم المصري بتهمة "عدم شرعية استخدام علامة تجارية تعود لجهة أخرى".

المادة التي سيحاكم بموجبها تتضمن فرض غرامة تصل إلى مليون روبل والحبس لمدة تصل إلى ٦ سنوات. إضافة إلى هذا قد يطلب الجانب المتضرر تعويضاً بمقدار خسائره.

طبيب سوري لجأ إلى ألمانيا لأنه يرفض أن يكون شاهد زور على جرائم النظام

قصة لجوء الدكتور هشام من دمشق إلى ألمانيا عبر تركيا تختزل حالات الكثيرين ممن ضاقوا ذرعا بالعاصمة دمشق التي تحولت إلى "معسكر مغلق". لم يشارك هشام في فعاليات الثورة لكنه يرفض أن يكون شاهد زور على جرائم النظام السوري.

جلس الدكتور السوري هشام في مقهى بالقرب من ساحة بصمنة بمدينة إزمير المطلة على شواطئ بحر إيجة بانتظار قدوم أحد المهربين ليتفق معه على تكلفة الرحلة وموعدها، بعدما قرر السفر برفقة زوجته وابنتيهما عبر زوارق مطاطية، أو ما بات يعرف بـ"قوارب الموت".

فرغم تبدل الطقس وارتفاع أمواج البحر العاتية، يبدو أنهم حزموا أمرهم بالفعل للعبور إلى الضفة الثانية بحثا عن وطن جديد أو مؤقت ربمّا.

ومعظم الذين ينوون القيام بهذه الرحلات يدركون أنهم سيواجهون مخاطر كثيرة، وأن الموت يتهددهم، لكنهم لن يتوانوا عن ركوب هذه المغامرة، فعلى الضفة الثانية توجد حياة أفضل بانتظارهم، حسب تعبيرهم.

الدكتور هشام كان موظفاً حكومياً وشغل منصباً هاماً وظل على رأس عمله مدة ١٥ عاماً وارتقى لمراتب وظيفية عالية، لكنه بين عشية وضحاها اضطر لمغادرة منزله في منطقة "المهاجرين" المحاذية لجبل قاسيون، والتي تنتشر فيها قواعد للصواريخ ومقرات عسكرية تابعة للنظام.

وعن أسباب المخاطرة بحياة أسرته وترك منصبه الحكومي، قال "كنا شهود زور على الجرائم التي ترتكب بحق الشعب السوري، وعندما تعجز عن فعل شيء عليك بالمغادرة، وهذا أضعف الإيمان".

وشبه الدكتور هشام الحياة في دمشق "بالمعسكر المغلق"، ولم يخف تأييده لحركة الاحتجاجات المناهضة لنظام الحكم ليضيف "لم أشارك في الثورة لأنني أعرف طبيعة النظام الوحشية، لكن كنت أحلم بالتغيير السلمي بشكل تدريجي".

وكشف الموظف الحكومي في لقائه أن "غالبية زملائي غادروا البلاد، ومن تبقى منهم متورط مع الأجهزة الأمنية إما في اعتقال الآخرين أو التجسس على زملائه"، وحمل النظام والمعارضة مسؤولية انهيار مؤسسات الدولة ولو أن الطرف الأول كان سبباً رئيسياً في ذلك.

وبعد قراره السفر لإحدى الدول الأوروبية، أكد الدكتور هشام أنه لا يريد العودة للسياسة "فقط

أريد العيش بأمان مع عائلتي، ولن أعود إلى سوريا في الوقت القريب".

العائلة كانت تتأمل البحر بأمواجه المتلاطمة وكأنه يحذر الجميع من الاقتراب منه، خاصة مع قرب فصل الشتاء. وعلى مسافة ليست بعيدة تظهر الجزر اليونانية في الأفق، التي تعتبر بوابة لأوروبا وملاذا للهاربين من جحيم الحرب الدائرة في بلادهم.

لكلّ مهاجر سوري قصّة اختزن في ذاكرته منها العديد من الصور لوطنه، ومنزله، وأحبائه. ولكنه أُرغم على الرحيل وحزم حقائب السفر، تاركاً خلفه الكثير من الذكريات والأوجاع. في مدينة إزمير يتعرف المرء بسهولة على أماكن تواجد المهرّبين والسماسرة، إما في ميدان "بصمنة كار"، أو في المقاهي القريبة منه، أو بجانب ساحة "ساعة كولوجي".

وصل المهرب وألقى التحية على الدكتور هشام وعائلته وبدأ رأسا بالتفاوض على تكلفة الرحلة، وأخبره بأنه سيتقاضى عن كل شخص ألفا ومئتي دولار، وعليه وضع المال عند شركة وساطة قبل السفر. لم يحدد زمن الرحلة، ولكن وعده أن تكون قريبة، تبادلا أرقام الهواتف على عجالة ليبقوا على اتصال. بعدها بيومين، اتصل بهم ليحدد ساعة انطلاقهم.

وتابع الدكتور رواية قصته عبر الرسائل النصية من هاتفه، وأقر بأن أصعب مرحلة كانت "عندما تسلم مصير عائلتك لشخص لا تعرفه، ولكنك تجبر على الوثوق به". وأضاف أنهم اتجهوا إلى نقطة قريبة من مدينة بودروم (غرباً)، وكان عدد المسافرين أربعين راكباً، حسب الاتفاق.

ومع خيوط الشمس الأولى انطلق بهم الزورق، وبعد ساعتين وصلوا إلى جزيرة ساموس اليونانية. وأرسل الدكتور رسالة ثانية يشرح فيها "مكثنا يوماً في أثينا وحصلنا على خارطة الخروج، صعدنا إلى حافلة نقل خاصة باللاجئين نحو الحدود المقدونية، ثم أكملنا طريقنا لحين وصولنا إلى النمسا"، وختم رسائله بالقول "من فيينا قاموا بنقلنا بقطارات مجانية إلى ألمانيا". الجزيرة.

الطيران الروسي يواصل استهداف مقرات الجيش السوري الحر

استهدفت طائرة حربية روسية مقرا تابعاً للفرقة ١٣ بالجيش السوري الحر قرب مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، أمس الجمعة، ما أدى إلى مقتل عنصر وإصابة نحو ١٠ بجروح ودمار المقر.

وأفاد قائد الفرقة ١٣ "أحمد السعود" في تصريحات لوكالة الأناضول، أن "طائرة روسية استهدفت مقر كتائب مجاهدي خان شيخون، التابعة للفرقة، ما أدى إلى مقتل عنصر وإصابة نحو ١٠ بجروح" مضيفاً أن "المقر دُمر بشكل كامل واحترقت كافة الآليات الموجودة فيه".

وأكد "السعود" أن "الطيران الروسي استهدف عدة مقرات للجيش الحر الذي يحارب داعش والنظام السوري في نفس الوقت" معتبراً أن "إدعاء روسيا محاربة داعش هو إدعاء عار عن الصحة".

يشار إلى أن الطيران الروسي استهدف منذ انطلاق عملياته في سوريا، عدة مقرات للجيش الحر في حماه وإدلب وحلب شمالي البلاد، وقد بدأت روسيا بمهاجمة مدن في سوريا منذ نهاية الشهر الماضي، وتقول إن هذا التدخل لاستهداف مراكز تنظيم داعش، وهو أمر تنكره الولايات المتحدة التي تقول إن أكثر من ٩٠% من الأهداف التي تضربها روسيا لايوجد التنظيم المسلح سيء فيها.

هذا فيما دمرت قوات من الفرقة ١٣ التابعة للجيش السوري الحر خمس دبابات تابعة لعصابات الأسد التي بدأت عملية عسكرية في ريف محافظة حماة الشمالي، وسط البلاد، بدعم جوي من الطائرات الحربية الروسية.

وأفاد "زيد حسون" القائد الميداني في الفرقة ١٣ التابعة للجيش السوري الحر، أن عصابات الأسد بدأت عملية عسكرية برية شمالي حماة بدعم جوي من روسيا، مشيراً إلى أن اشتباكات عنيفة اندلعت في المنطقة بين المعارضة المسلحة وعصابات الأسد.

وبيّن أن قوات المعارضة تمكنت من تدمير ٥ دبابات للنظام في محيط بلدتي "مغير"، ومعان" بواسطة صواريخ "تاو" أمريكية الصنع.

وواجهت عصابات الأسد التي بدأت قبل ثلاثة أيام عملية برية بدعم جوي من الطائرات الحربية الروسية، مقاومة عنيفة من المعارضة في ريف حماة الشمالي، حيث نجحت فصائل من الجيش الحر في تدمير أكثر من ١٥ دبابة وعربة مصفحة إلى جانب عدد من المدافع

والرشاشات الثقيلة لتلك القوات، باستخدام صواريخ "تاو" المضادة للدروع.

محمد طلال بازرباشي يعلن عن تأسيس "جيش الشام" للكتائب المستقلة

أعلن القائد الميداني محمد طلال بازرباشي عن تأسيس "جيش الشام" على امتداد عدة محافظات سورية هي إدلب وحماة وحلب واللاذقية حيث قال: بكل وضوح للرؤية نطمئن إخواننا أن جيش الشام يستهدف ضم وتوحيد عشرات الكتائب الصغيرة والمبعثرة في عموم الساحة السورية ممن لم ينضم إلى أي من الفصائل الكبيرة.

كما أكد بازرباشي "نقول لكل عامل في ساحة الشام المباركة ممن جعل رضى الله هدفه ومبتغاه نحن وإياكم في خندق واحد ضد أعداء ديننا وشعبنا الصابر الحر، وأنه مهما تكالب أعداؤنا وتآمروا لإسقاط ثورتنا ستبقى الشام مأرز الرجال الأبطال، واليوم نعلن عن ولادة جيش الشام بقعقعة سلاح أبنائها في ساحات الشرف".

وأضاف "نهدف من دمج الفصائل الصغيرة بكيان واحد إلى ضبط حراكهم العسكري بقيادة تخطط وتوجه لجمعهم في قوتضاربة تجعلهم عونا لإخوانهم في الجماعات الكبرى، فاجتماعهم قد يبلغ آلافا، فهل ينكر عاقل أن التئام صفوفهم خدمة للجهاد وسدا للثغور وذودا عن الأرض والدين والنفس والعرض غاية من أشرف الغايات"؟.

ونوه القائد الميداني محمد طلال بازرباشي إلى أن اسم الجيش وشعاره "جيش الشام ثورة على الطغاة والغلاة" يعطي شعبنا تعريفا به وقد سمي بجيش الشام لأنه لأهلها ولحماية أرضها "سوريا" كوادره من أهلها وما يملكه هو لخدمتهم وتحقيق آمالهم وطموحاتهم، يحمل الهوية الإسلامية التي هي أملنا الذي انطلقت به الثورة "يا الله مالنا غيرك يا الله".

كما نوه إلى أن شعاره: "ثورة على الطغاة والغلاة" الطغاة الذين يريدون الاستبداد والاستئثار بالمال والجاه والسلطة واستعباد الناس وظلمهم، والغلاة وهم أدوات أولئك الطغاة ومصنعهم، وعلم الثورة هو العلم الذي قبله عموم شعبنا وكان لهم رمز الاستقلال عن الانتداب الفرنسي، واليوم هو رمز التحرر من طغيان الطغاة وجرم الغلاة.

أخبار المعارك والجبهات

دمرت الفرقة ١٣ دبابة T72 بصاروخ تاو على جبهة عطشان في ريف حماة الشمالي ودمرت كتائب الثوار راجمة صواريخ وأربع دبابات على جبهة لعصابات الأسد على جبهة قرية معان بالريف الشرقي ودبابة على جبة المغير، فيما أعلنت الفرقة ١٣ التابعة للجيش السوري الحر استهداف الطيران الروسي لأحد مقراتها في ريف إدلب ما أدى لتدميره بالكامل واستشهاد بعض العناصر.

وفي الأثناء، استعاد الثوار السيطرة على قرية البحصة الموالية في سهل الغاب بعد معارك مع عصابات الأسد دمّروا فيها آلية عسكرية تابعة لها وقتلوا العديد من عناصرها، كما استهدفت كتائب الثوار بصواريخ الكاتيوشا تجمعات لعصابات الأسد في قرية معان بريف حماة.

هذا فيما انسحبت عشرات السيارات والآليات العسكرية التابعة لعصابات الأسد من محيط الزبداني باتجاه مدينة دمشق لأسباب مجهولة.

فيما دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهتي مخيم الوافدين وضاحية حرستا وسط قصف مدفعي على دوما وبيت جن، كما قام الثوار بتفجير مبنى كانت تتحصن به عصابات الأسد في حي جوبر الدمشقي أدى لوقوع العديد من القتلى كما اندلعت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على محور البلدية في مخيم اليرموك.

فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على الجبهات الغربية لمدينة تلبيسة في الهلالية وأم شرشوح وجبورين بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف يستهدف مدينة تلبيسة وقريتي السعن وحوش حجو في الريف الشمالي.

وفي اللاذقية تمكنت كتائب الثوار من تحرير جميع النقاط التي تقدمت إليها عصابات الأسد في محور الجب الأحمر بجبل الأكراد في وقت سابق، فيما صدت كتائب الثوار محاولة

لعصابات الأسد في التقدم على محور غمام في جبل التركمان مدعومة بغطاء جوي روسي.

وفي ديرالزور استهدف تنظيم داعش بمفخخة البوابة الرئيسية لمطار ديرالزور العسكري، كما دارت اشتباكات عنيفة بين عصابات الأسد وتنظيم داعش في محيط المطار

وفي ريف حلب الشرقي، حاولت عصابات الأسد التقدم على محور الصبيحية باتجاه مطار كويرس مع استهداف المنطقة بأكثر من سبعة غارات جوية، فيما استعادت كتائب الثوار السيطرة على قرية تل سوسين قرب مدرسة المشاة في ريف حلب الشمالي بعد اشتباكات مع تنظيم داعش.

فيما دارت اشتباكات دارت بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من عناصر الطرفين، فيما أعلن تنظيم داعش عن إسقاط طائرة مروحية تابعة لعصابات الأسد في جبل الشاعر، وعن أسره للطيار.

واستهدف تنظيم داعش بعدة عربات مفخخة، تجمعات لكتائب الثوار في مناطق متفرقة من ريف حلب الشمالي، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي مكثف من قبل التنظيم، أتبعه بهجوم أجبر الثوار على الانسحاب من بعض المواقع، فيما أعلن الثوار استعادة السيطرة على قرية تل سوسين قرب مدرسة المشاة بريف حلب الشمالي بعد اشتباكات مع تنظيم داعش.

حيث سيطر تنظيم داعش على مدرسة المشاة وسجن الأحداث والمنطقة الحرة وقرى تل قراح وفافين وتل سوسين ومعاريته وكفر قارص في الريف شمالي بعد اشتباكات مع الثوار أسفرت عن مقتل ٣٠ عنصرا منهم وأسر ٩ آخرين بيد التنظيم.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٥٠ السبت ٢٠١٥/١٠/١٠